



تقييم كفاءة الخدمات التعليمية في مدينة المنصورية

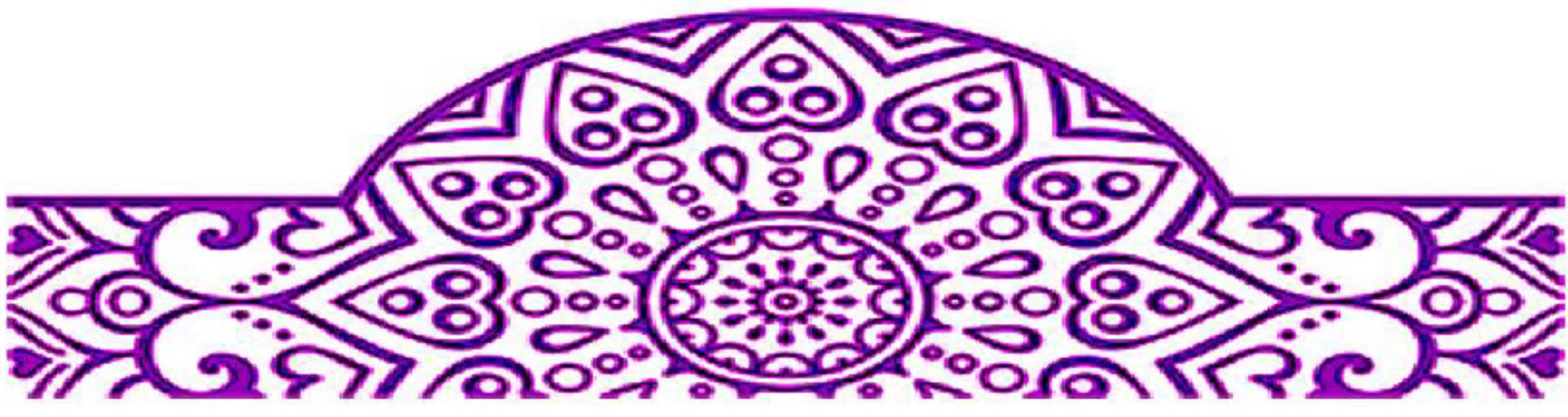
م.م محمد عطيه محمد

المديرية العامة لتربية ديالى



**The assessment of Teaching Facilities at
Al-mansooriya district**

**Assist. Inst. Mohammed Atea Mohammed
The General Director Directorate of
Education of Diyala**



ملخص البحث:

تعد الخدمات التعليمية من الركائز المهمة للتطور الاجتماعي والتي تؤثر في حياة السكان وهي من الادوات المهمة والفعالة للبناء الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتقني، وقد اهتم الجغرافيون بدراسة كل ما يتعلق بهذا النوع من الخدمات.

تسعى الدراسة الى الكشف عن واقع الخدمات التعليمية في مدينة المنصورية وتوزيعها المكاني وكفاءتها الوظيفية قياسا بحجم السكان وفقا للمعايير المحلية.

جاءت الدراسة بمقدمة ومبحثين ، تضمنت المقدمة والمشكلة والفرضية والهدف ومنهجية وحدود البحث، وتناول المبحث الاول التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة المنصورية وقد تبين ان التوزيع المكاني للخدمات التعليمية على مستوى الاحياء غير عادل وغير مخطط له مقارنة مع اعداد السكان لكل حي.

اما المبحث الثاني فقد تناول كفاءة الخدمات التعليمية في مدينة المنصورية من حيث المؤشرات التربوية والسكانية حيث لوحظ بشكل عام ان معدلات المدرسة والشعبة من التلاميذ اكثر من المعيار المحدد ، كما ان الواقع التعليمي يعاني من عجز في قلة المدارس وزيادة عدد الطلبة في الشعبة يؤدي عدم أوصول المادة التعليمية للطالب بشكل جيد.

Abstract

Educational services are essential services for social development and services that affect the lives of the population and are important tools for economic, social, cultural and technical construction. The geographers are interested in studying everything related to this type of service.

The study seeks to reveal the reality of educational services in Mansouriya and to identify the spatial distribution and efficiency of the job in relation to the size of the population according to local standards.

The study dealt with the spatial distribution of educational services in Mansouriya. It was found that the spatial distribution of educational services at the neighborhood level is unfair and unplanned compared to the population of each district.

The second topic was discussed the efficiency of educational services in the city of Mansouriya in terms of educational and demographic indicators, where it is generally observed that the rates of school and the division of students more than the specified standard, and the school buildings also suffer from many problems, including the number of number compared to the number of schools with a shortage In its services

المقدمة:

ان للخدمات التعليمية دوراً بارزاً في نشأت المجتمعات وتطورها وتتميتها بكافة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية خصوصاً في المجتمعات العربية ، حيث تؤدي الخدمات التعليمية دوراً مهماً و أساسياً في بناء المجتمع من خلال تنشئة ابنائه نشأة صحية, واصبح الاهتمام بالتعليم حاجة اساسية لا بد منها لمواكبة ما تشهده النظم التعليمية من تطورات واسعة للعلم والتكنولوجيا في البلدان المتقدمة والنامية.

وتعد الخدمات التعليمية من اهم الخدمات الاساسية الواجب توفرها لسكان المدينة ، حيث اكدت جميع الطروحات التخطيطية على اهمية الخدمات التعليمية واثرها على واقع المدينة، حيث تناولت الخدمات التعليمية في مدينة المنصورة ودراسة اهميتها وتوزيعها الجغرافي للمدارس الحالية والمشاكل التي تعاني منها وكذلك تحليل كفاءة الخدمات التعليمية لها نظرا لما لها من اهمية كبيرة في حياة السكان ودورها في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

اولا- مشكلة البحث :

عدم تجانس توزيع الخدمات التعليمية للمراحل كافة مع وتائر النمو السكاني للمدينة وبالتالي اثر على طبيعة تلك الخدمات في المدينة.

ثانيا- فرضية البحث

الفرضية هي حل لمشكلة البحث يكمن في :

- 1- اعتماد الاسس والمعايير العالمية والمحلية في توزيع الخدمات التعليمية.
- 2- مراعاة مناطق التوسع السكاني والمستوى الاقتصادي والسكاني عند توزيع الخدمات مستقبلاً.

ثالثا- هدف البحث

- 1- التعرف على واقع التوزيع الجغرافي للخدمة التعليمية في مدينة المنصورة.
- 2- تحديد المشاكل التي تعاني منها الخدمات التعليمية.
- 3- قياس كفاءة هذه الخدمة وفقا للمعايير التخطيطية.

رابعا- منهجية البحث

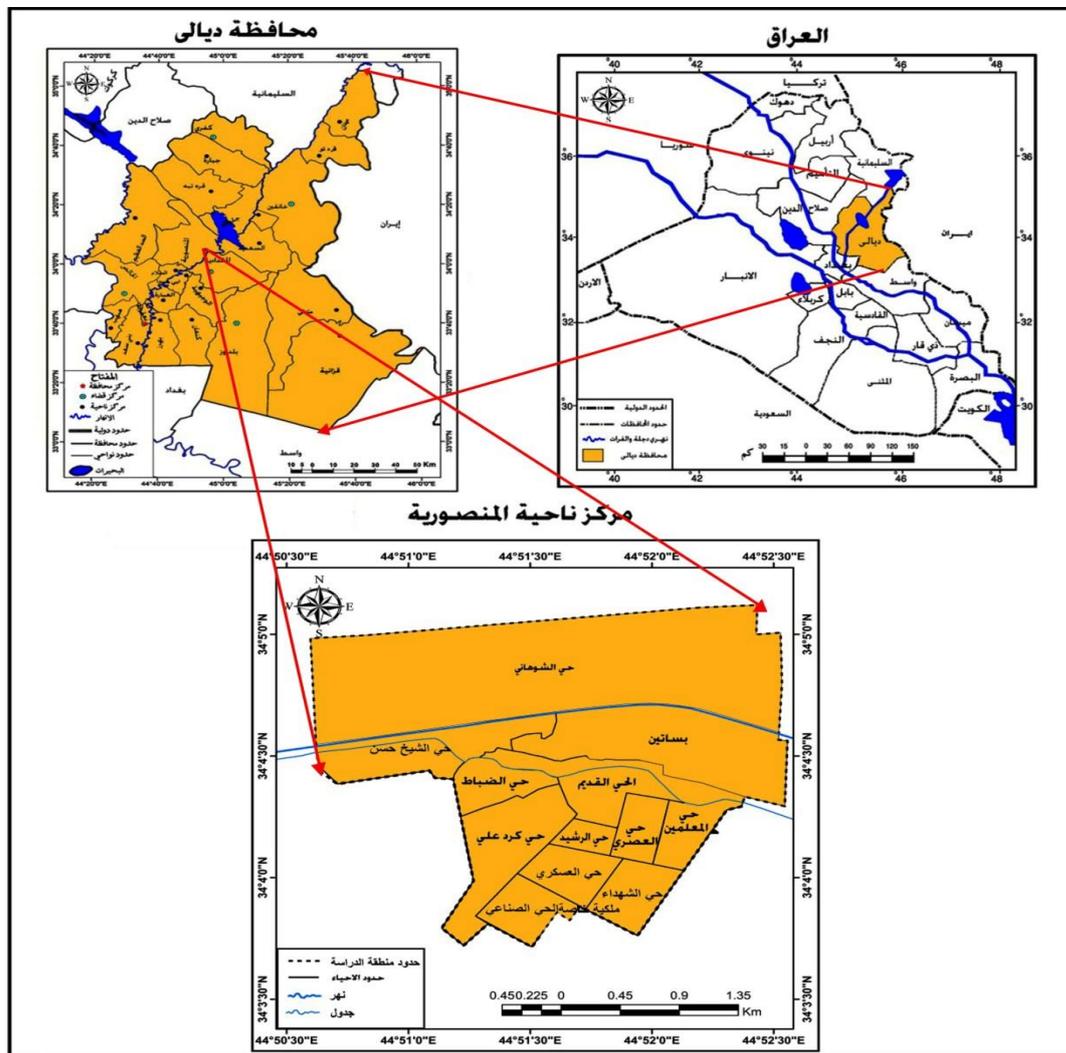
لقد تم استخدام المنهج الوصفي لدراسة واقع حال الخدمات التعليمية في مدينة المنصورة اضافة الى المنهج التحليلي لغرض تحديد مدى كفاءة الخدمات التعليمية في منطقة الدراسة.

خامسا- حدود منطقة الدراسة

تشمل منطقة الدراسة حدود التصميم الاساس لمدينة المنصورية التي تبلغ مساحتها (5,548) هكتار وهي ناحية تابعة لقضاء الخالص في محافظة ديالى والتي تقع بين دائرة عرض $34^{\circ} 3' 50''$ - $34^{\circ} 5' 0''$ شمالاً و خط طول $44^{\circ} 50' 40''$ - $44^{\circ} 52' 30''$ شرقاً، حيث يحدها من جهة الشمال ناحية قره تبه وسد حميرين، وقضاء المقدادية من جهة الشرق ، و ناحية العظيم من جهة الغرب ، و ناحية السلام من جهة الجنوب ، انظر خريطة (1). اما حدودها الزمانية فقد اعتمدت الدراسة على بيانات الخدمة التعليمية المتوفرة للعام الدراسي 2017 / 2018.

خريطة (1)

موقع مدينة المنصورية بالنسبة الى محافظة ديالى والعراق



المصدر: الهيئة العامة للمساحة ،خريطة العراق الإدارية بمقياس 1:1000000 وخريطة محافظة

ديالى

الإدارية بمقياس 1:500000 ومنطقة الدراسة بمقياس 1:200000، لسنة 2007.

المبحث الاول : الخصائص السكانية

نمو السكان

يطلق على التغيير في عدد السكان سواء بالزيادة أو النقصان اسم النمو ((Growth))⁽¹⁾. من خلال نتائج التعدادات السكانية ومن خلال الجدول (1) إنَّ منطقة الدراسة قد شهدت زيادة مستمرة في عدد السكان حيث كان عدد سكانها في تعداد عام 1977 (2429) نسمة وارتفع في تعداد عام 1987 ليصل إلى (5377) نسمة وبزيادة مقدارها (2948) نسمة وبمعدل نمو سكاني بلغ (8,3)، وفي عام 1997 بلغ عدد سكان منطقة الدراسة (7105) نسمة بزيادة وصلت الى (1728) نسمة عن التعداد السابق وبمعدل نمو سكاني (2,8) بينما وصل عدد سكان منطقة الدراسة الى (9578) نسمة في عام 2007 وبزيادة بلغت (2473) نسمة عن التعداد السابق وبمعدل نمو سكاني وصل الى (3,0) وازداد عدد السكان بمقدار (3898) نسمة في عام 2018 ليصل عدد السكان في منطقة الدراسة الى (13476) نسمة وبمعدل نمو سكاني وصل الى (3,2)، ومن الملاحظ ارتفاع معدل النمو السكاني في السنوات الاخيرة نتيجة لارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمدينة حيث يتباين توزيع السكان في منطقة الدراسة بسبب ارتفاع سعر الارض ، مستوى دخل السكان فضلاً عن العوامل الاجتماعية والثقافية .

(1) عباس فاضل السعدي ، جغرافية العراق ، دار الجامعة للطباعة والترجمة ، بغداد ، 2009

جدول (1)

سكان مدينة المنصورة للمدة من 1977- 2018 ، ومعدل نموهم السنوي ونسبهم المئوية إلى سكان محافظة دياالى

السنة	عدد سكان مدينة المنصورة	الزيادة	معدل النمو السنوي	عدد سكان محافظة دياالى	نسبة سكان مدينة المنصورة من سكان المحافظة
1977	2429	-	-	587754	0,4
1987	5377	2948	8,3	961074	0,6
1997	7105	1728	2,8	1135223	0,6
2007	9578	2473	3,0	1560621	0,6
2018	13476	3898	3,2	1637226	0,8

المصدر: 1- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعدادات للأعوام 1977, 1987, 1997.

2- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء و تكنولوجيا المعلومات

، المجموعة الإحصائية السنوية لمحافظة دياالى، 2007 ، ص 37.

3- المجلس المحلي لناحية المنصورة ، بيانات غير منشورة ، 2018.

الكثافة السكانية لمدينة المنصورة

كثافة السكان تعني ببساطة توزيع السكان على المساحة التي يعيشون عليها ، من خلال بيانات الجدول (2) تبين ان الكثافة السكانية تتباين من حي الى اخر نتيجة عدة عوامل اقتصادية واجتماعية وقد بلغت الكثافة السكانية العامة (24,6) نسمة /هكتار ويعد حي الرشيد اعلى كثافة سكانية حيث بلغ (88,7) نسمة /هكتار ويليه حي المعلمين بكثافة سكانية بلغت (66,2) نسمة /هكتار ثم الحي القديم بكثافة سكانية بلغت (56,3) نسمة /هكتار ويليه الحي العسكري (51,5) نسمة /هكتار ثم حي الشهداء فقد بلغت الكثافة السكانية (46,2) نسمة /هكتار ثم حي الضباط بكثافة سكانية بلغت (41,6) نسمة /هكتار ثم حي العصري حيث بلغ (24,3) نسمة /هكتار ويليه حي الشيخ حسن بكثافة سكانية بلغت (21,9) نسمة /هكتار ثم يليه حي كرد علي بكثافة سكانية بلغت (14,7) نسمة /هكتار في حين ان حي الشوهاني والبساتين والحي الصناعي بلغت الكثافة السكانية (صفر) نسمة /هكتار نظرا لكون هذه المناطق لا يوجد فيها سكان انظر خريطة (2).

ان الكثافة السكانية تتباين بين الاحياء الحديثة والقديمة حيث ان الاحياء القديمة فيها كثافة سكانية مرتفعة بسبب توفر الخدمات المجتمعية فيها اكثر من الاحياء الحديثة.

جدول (2)

الكثافة السكانية (العامة) لمدينة المنصورة على وفق الاحياء لعام 2018

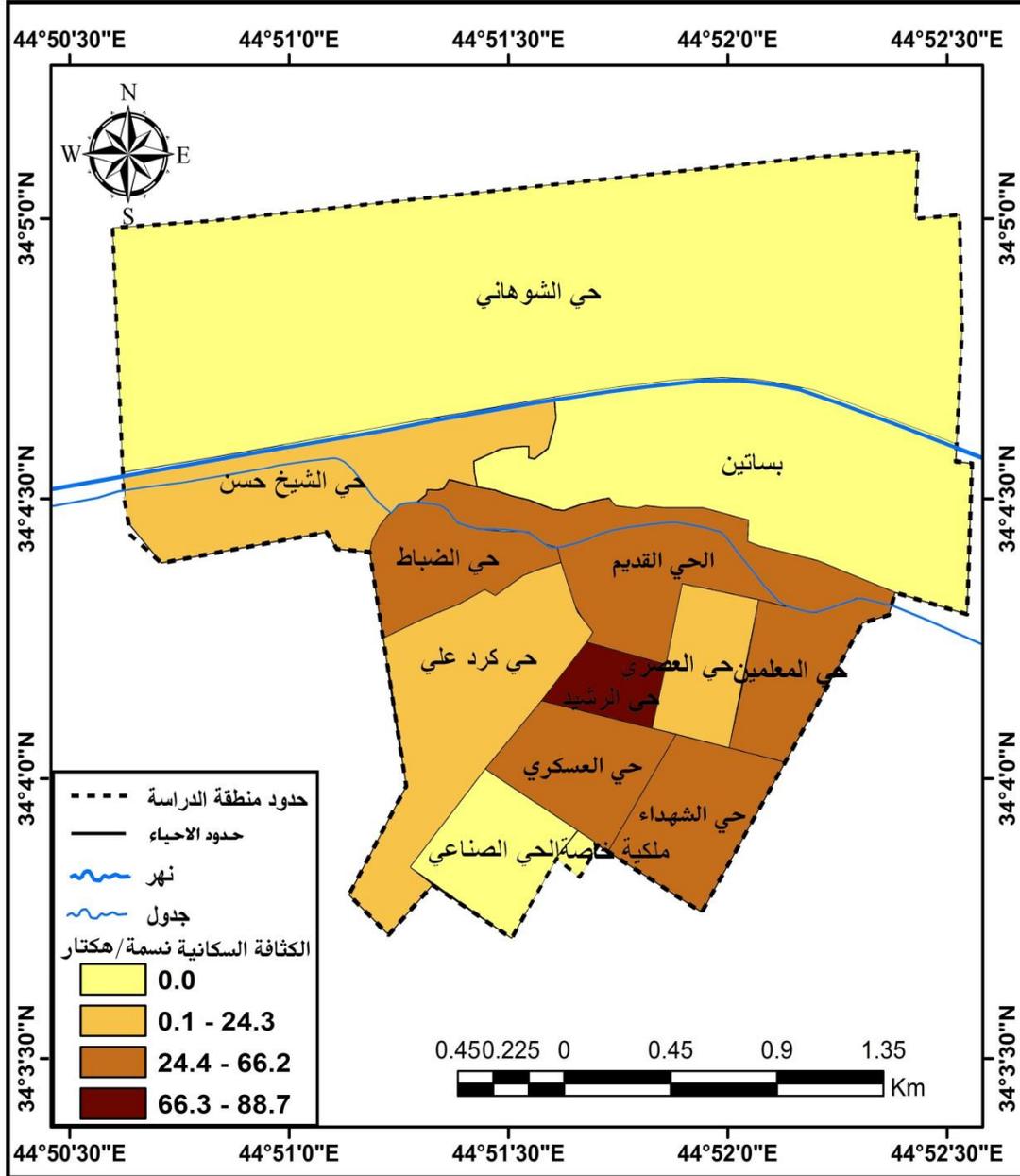
ت	اسم الحي	عدد السكان	المساحة / هكتار	الكثافة العامة نسمة/هكتار
1	المعلمين	1900	28,7	66,2
2	العصري	606	24,9	24,3
3	الرشيد	1321	14,9	88,7
4	العسكري	1711	33,2	51,5
5	الشهداء	1442	31,2	46,2
6	كرد علي	1119	76,1	14,7
7	الضباط	1348	32,1	41,9
8	الحي القديم	2668	47,4	56,3
9	الشيخ حسن	1361	62,1	21,9
10	الشوهاني	0	100	0
11	البساتين	0	69,5	0
12	الحي الصناعي	0	28,4	0
	المجموع	13476	548,5	24,6

المصدر :- من عمل الباحث اعتمادا على :-

- 1- المجلس المحلي لناحية المنصورة ، بيانات غير منشورة ، لعام 2018.
- 2- مديرية بلدية المنصورة ، بيانات غير منشورة ، لعام 2018.
- 3- الكثافة السكانية الاجمالية (العامة) = عدد السكان الكلي للحي / نسمة
المساحة الكلية للحي / هكتار

خريطة (2)

الكثافة السكانية (العامه) لمدينة المنصورية على وفق الاحياء لعام 2018



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على خريطة التصميم الاساس لمدينة المنصورية وبيانات الجدول (2).

التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية في مدينة المنصورة

يعد التعليم أحدى الحاجات الأساسية للإنسان ولا يمكن بدونه تحقيق إنسانيته ، فقد استطاع الإنسان ان يحفظ حضارته ونقلها وطورها عن طريق التعليم، فهو يشمل أنشطة الفرد والمجتمع، وعن طريق التعليم أيضا استطاع الإنسان ان يختلط ويتفاعل مع الآخرين فهو يتضمن الجوانب المختلفة لنمو الإنسان⁽¹⁾.

ان تعدد مراحل الخدمات التعليمية تدعو الحاجة الى معرفة التوزيع الجغرافي لها وحسب مراحلها وتتمثل الخدمات التعليمية برياض الاطفال والمدارس الابتدائية والمتوسطة والاعدادية والثانوية والمهنية، ولإعطاء صورة واضحة للتوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة المنصورة سيتم توزيعها حسب مراحلها التعليمية.

ان دراسة الخدمات التعليمية لمنطقة الدراسة تشمل ما يلي :-

أ- رياض الاطفال

ب- المدارس الابتدائية

ج- المدارس المتوسطة

د- المدارس الثانوية

هـ- المدارس الاعدادية

أ- رياض الاطفال

هي المرحلة التعليمية التي تسبق الدراسة الابتدائية ويمهد لها ويقبل فيها الاطفال الذين اكملوا السنة الرابعة ومن لم يتجاوز السنة السادسة من العمر، وتعد المرحلة الاولى في سلم التعليم في العراق⁽²⁾، توجد في منطقة الدراسة روضة واحدة حكومية تقع في حي كرد علي، و يبلغ عدد المعلمات (11) معلمة ، بينما بلغ عدد الاطفال فيها (250) تلميذا وتشغل مساحتها (5400) م² جدول (3).

ومن الملاحظ ان التوزيع الجغرافي لرياض الاطفال يقتصر على حي واحد فقط وهو حي كرد علي وتفتقر بقية الاحياء لرياض الاطفال.

(1) فؤاد بسيوني متولي ، التربية والمشكلة السكانية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر ، 1990 ، ص12.

(2) ازهار سلمان هادي الجبوري ، انشاء قاعدة معلومات مكانية لأغراض التخطيط وتقييم الخدمات المجتمعية في مدينة بعقوبة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، 2005 ، ص112.

جدول (3)

عدد رياض الاطفال وعدد الاطفال واعضاء الهيئة التدريسية للعام الدراسي

عدد الابنية	عدد الصفوف	عدد الاطفال	عدد المعلمات	عدد الرياض	الحي السكني
1	5	250	11	1	كرد علي

2018 / 2017

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على:

1- بيانات مديرية تربية ديالى , شعبة الاحصاء والتخطيط التربوي ، الكراس الاحصائي لسنة 2018.

2- الدراسة الميدانية.

ب-المدارس الابتدائية

يشكل التعليم الابتدائي الاساس في العملية التعليمية في العراق لما لها من دور في بناء الاجيال من المراحل التعليمية الاخرى حيث اولت الدولة اهتماما متزايدا لتلك القاعدة كونها تعد من القضايا الاساسية التي تسعى الى تحقيق التنمية الشاملة من خلال الاهتمام بالتطور الكمي والنوعي لخدمات التعليم الابتدائي ووضع قوانين مهمة مثل قانون الزامية التعليم وقانون مجانية التعليم وغيرها⁽¹⁾. بلغ عدد المدارس الابتدائية في منطقة الدراسة (7) مدرسة وعدد المعلمين (151) معلم ومعلمة بينما بلغ عدد التلاميذ (3313) طالب وطالبة .

يتضح من الجدول (4) ان الحي القديم احتل المرتبة الاولى في عدد المدارس الابتدائية اذ بلغ عددها (4) مدارس و يوجد في حي العسكري (2) مدارس خريطة (2) ، وفي حي الشوهاني مدرسة واحدة بينما تفتقر الاحياء الاخرى الى وجود المدارس الابتدائية مما يدل هذا على سوء توزيع المدارس على الاحياء السكنية .

1) صالح فليح الهيبي ، جغرافية التعليم الابتدائي في العراق ، ط1 ، مطبعة دار السام ، بغداد ، 1979 ، ص25.

جدول (4)

عدد المدارس الابتدائية وعدد التلاميذ وأعضاء الهيئة التدريسية بحسب الاحياء السكنية للعام الدراسي
2018 / 2017

ت	الحي السكني	عدد المدارس	عدد المعلمين	عدد التلاميذ	عدد الابنية
1	الحي القديم	4	87	1748	2
2	الحي العسكري	2	46	1161	1
3	حي الشوهاني	1	18	404	1
	المجموع	7	151	3313	4

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على:

1- بيانات مديرية تربية ديالى ، شعبة الاحصاء والتخطيط التربوي ، الكراس الاحصائي لسنة 2018.

2- الدراسة الميدانية.

ج- المدارس المتوسطة

تعد المرحلة المتوسطة من المراحل الدراسية المهمة فعن طريقها ينتقل التلميذ من المرحلة الابتدائية ، ويهدف هذا التعليم الى تنمية قدرة الطالب جسميا وروحيا وعقليا وتزويدهم بالعلم والمعرفة واكتسابهم المهارات والاتجاهات العلمية (1).

ان خدمات التعليم للمرحلة المتوسطة في منطقة الدراسة تتسم بضعف قدرتها الوظيفية بسبب قلة عددها التي تبلغ (2) مدرسة مزدوجة مع مدارس اخرى حيث توجد مدرسة متوسطة واحدة في حي الرشيد للبنات وهي مزدوجة مع إعدادية تماضر للبنات وبلغ عدد الطلاب فيها (578) طالبة ، اما عدد المدرسين فبلغ (28) مدرسة، اما بالنسبة لحي العسكري فتوجد فيه مدرسة واحدة مزدوجة مع إعدادية ، وبلغ مجموع الطلاب (690) طالب، وعدد المدرسين (19) مدرس وكما يظهر في الجدول (5) ، انظر خريطة (3).

(1) حاتم حمودي حسن الجبوري ، تحليل واقع التوزيع للخدمات التعليمية في مدينة الكاظمية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، 2006 ، ص 83-84.

جدول (5)
عدد المدارس المتوسطة وعدد الطلاب واعضاء الهيئة التدريسية بحسب الاحياء السكنية للعام الدراسي
2018 / 2017

ت	الحي السكني	عدد المدارس	عدد المدرسين	عدد الطلاب	عدد الابنية
1	حي الرشيد	1	28	578	1
2	حي العسكري	1	19	690	1
	المجموع	2	47	1268	2

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على:

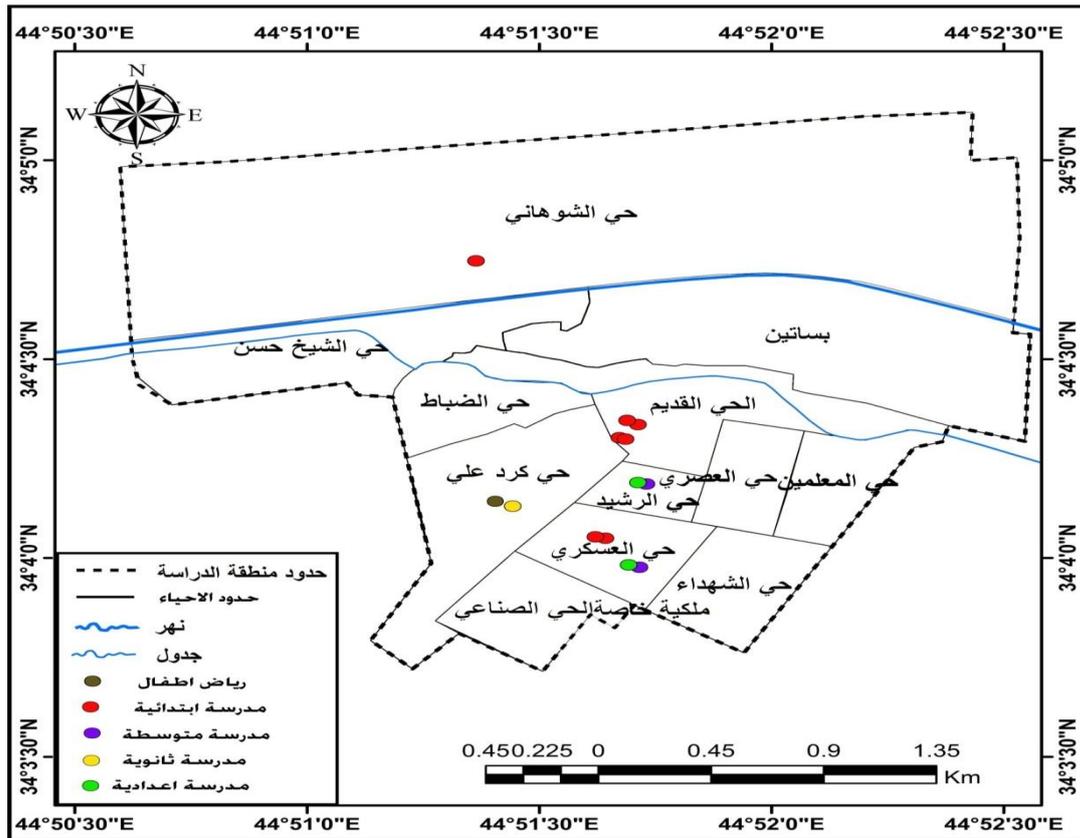
1- بيانات مديرية تربية ديالى ، شعبة الاحصاء والتخطيط التربوي ، الكراس الاحصائي

لسنة 2018.

2- الدراسة الميدانية.

خريطة (3)

التوزيع الجغرافي للمؤسسات التعليمية في أحياء مدينة المنصورية لعام 2018



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على خريطة التصميم الاساس لمدينة المنصورية والدراسة الميدانية.

د- المدارس الثانوية

هي المدارس التي تجمع بين المرحلتين المتوسطة والاعدادية⁽¹⁾.
توجد في منطقة الدراسة مدرسة ثانوية مسائية واحد تقع في حي كرد علي ويبلغ عدد الطلبة (517)
طالباً واما عدد المدرسين فيبلغ (12) مدرس كما في الجدول (6).
جدول (6)

عدد المدارس الثانوية وعدد الطلاب واعضاء الهيئة التدريسية بحسب الاحياء السكنية للعام الدراسي
2018 / 2017

الحي	عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد الصفوف	عدد المدرسين
كرد علي	1	517	10	12

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على:

1- بيانات مديرية تربية ديالى ، شعبة الاحصاء والتخطيط التربوي ، الكراس الاحصائي
لسنة 2018.

2- الدراسة الميدانية.

هـ- المدارس الإعدادية

بلغ عدد المدارس الإعدادية في منطقة الدراسة مدرستان واحدة للبنين و واحدة للبنات يتضح
من الجدول (7) انه توجد مدرسة إعدادية للبنات توجد في حي الرشيد ، اما عدد الطالبات بلغ
(681) طالبة، وعدد المدرسات بلغ (23) مدرسة، اما حي العسكري فتوجد فيه اعدادية للبنين وبلغ
عدد طلابها (496) طالب و (23) مدرس.
جدول (7)

عدد المدارس الاعدادية وعدد الطلاب واعضاء الهيئة التدريسية بحسب الاحياء السكنية للعام 2017
2018 /

ت	الحي السكني	عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد الصفوف	عدد المدرسين
1	حي الرشيد	1	681	16	23
2	حي العسكري	1	496	12	23
	المجموع	2	1177	28	46

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على:

1- بيانات مديرية تربية ديالى ، شعبة الاحصاء والتخطيط التربوي ، الكراس الاحصائي
لسنة 2018.

(6) ازهار سلمان هادي الجبوري ، مصدر سابق ، ص154.

2- الدراسة الميدانية.

المبحث الثاني: تقويم كفاءة الخدمات التعليمية في مدينة المنصورة

يعد التعليم من الامور الاساسية والمهمة للسكان وزاد من اهتمام الجهات الحكومية لها كونها تقوم بتطوير المجتمع وتلبية حاجات افراد المجتمع في جميع مجالات الحياة و بالتالي فان مجال التعليم يتطلب اهتمام كبير من الحكومة حتى تستطيع ان تلبي احتياجاتها للمتعلمين بشكل ايجابي، ونتيجة لذلك فان هذه المؤسسات التعليمية يجب ان تخضع لتقويم كفاءتها الوظيفية عن طريق بعض المؤشرات التعليمية والتخطيطية لتقدير مدى كفاءتها وتحقيق توازن توزيعها الجغرافي مع السكان لمعرفة واقع حال الخدمات التعليمية ومدى تحسينها وتطويرها⁽¹⁾.

ان عملية تحليل كفاءة الخدمات التعليمية تتطلب معرفة جزئيات المؤشرات التعليمية على وفق المعايير المحلية ومقدار كفاءتها على اساس خصائصها الكمية والنوعية على مستوى الوحدات الادارية كما في جدول (8).

(1) سعد عبيد جودة الربيعي ، الخدمات الترفيهية والسياحية في مدينة بغداد دراسة في جغرافية المدن ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1991 ، ص 88.

جدول (8)

ت	المعيار	ابعاد المعايير للخدمات التعليمية				
		اعدادية	ثانوية	متوسطة	الابتدائية	رياض الاطفال
1	اعمار الطلبة (سنة)	17-15	17-12	14-12	11-6	5-4
2	عدد السكان المخدومين	-8000	-8000	-8000	4000 -	4000 -
3	عدد الصفوف	20-6	12-6	9-6	12-6	6-4
4	عدد الطلبة / شعبة	29	29	29	29	29
5	عدد الطلبة / معلم	17	17	18	19	16
6	عدد الطلبة / مدرسة	527	527	526	377	160
7	المساحة (هكتار)	15 - 10	15 - 10	20 - 16	1,4- 1,2	0,30 -
		مدرسة (1)	مدرسة (1)	مدرسة (2)	مدرسة (2)	0,35 مدرسة (1)

المعايير التخطيطية للخدمات التعليمية في العراق

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على :

(1) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط الاقليمي ، قسم الاسكان ، أسس ومعايير الخدمات

العامة ، 1977 ، ص67.

(2) وزارة التخطيط ، اعداد وتنفيذ التصاميم الاساسية للمدن ، بغداد ، 1983 ، ص41.

(3) جمهورية العراق ، المعايير التخطيطية للأبنية التعليمية ، معايير مخطط الاسكان لعام 1988 ، ص88.

(4) جمهورية العراق، وزارة التربية ، المديرية العامة للتخطيط التربوي ، خطة التنمية التربوية 1994

1995/ - 2006/2005 ، ص82.

حيث تتباين الكفاءة الوظيفية للخدمات التعليمية من مرحلة تعليمية الى اخرى، وسيتم تناول كفاءة الخدمات التعليمية وفق المعايير الاتية :

1- المعايير السكانية

2- المؤشرات التربوية

اولا: قياس كفاءة التوزيع المكاني لخدمات رياض الاطفال في مدينة المنصورية.

أ- المعايير السكانية

تبين المعايير التخطيطية المحلية الى وجود روضة اطفال واحدة لكل (4000-5000) نسمة, ونجد في مدينة المنصورية روضة واحدة وبما ان عدد سكان مدينة المنصورية بلغ (13476) نسمة وعند تطبيقها بالمعيار المحلي فأنها بحاجة الى روضتين للأطفال لتلبية احتياجات سكان مدينة المنصورية من رياض الاطفال.

ب- المؤشرات التربوية

من خلال بيانات الجدول (9) يتضح ان معدل الاطفال في الروضة الواحدة خلال العام الدراسي 2018/2017 بلغ (250 طفل/ روضة) وهو اعلى من المعيار الذي بلغ (160) وهذا يعطي انطباع على وجود عجز في رياض الاطفال في منطقة الدراسة وبمقدار روضة واحدة. بينما بلغ عدد الاطفال لكل معلمة (23 طفل/ معلمة) وهو معدل يزيد عن المعيار المحلي العراقي الذي بلغ (16 طفل/ معلمة) وبهذا فان الروضة بحاجة الى (4) معلمات حتى تكون ضمن المعيار المحلي .

فيما يخص معيار (طفل / شعبة) فأن المعيار العراقي المحدد بلغ (29 طفل/ شعبة) في حين بلغت في منطقة الدراسة (50 طفل/ شعبة) فهو يفوق المعيار بمقدار (20) طفل في الشعبة الواحدة وهذا يسبب انخفاض كبير في كفاءة الخدمة من حيث التعامل مع هذه الفئة من الاطفال وبهذا فأن الروضة بحاجة الى (3) شعب إضافية حتى تلبى احتياجات الاطفال بشكل صحيح وملائم.

جدول (9)

المؤشرات التربوية لرياض الاطفال في مدينة المنصورية للعام الدراسي 2018/2017

اسم الروضة	عدد الاطفال	عدد المعلمات	عدد الشعب	طفل / روضة	طفل / معلمة	طفل / شعبة
المنصورية	250	11	5	250	23	50

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (3).

ثانياً- قياس كفاءة التوزيع المكاني لخدمات التعليم الابتدائي في مدينة المنصورية

أ- المعايير السكانية

يوجد في منطقة الدراسة (7) مدارس ابتدائية ومن خلال المعيار المحلي بوجود مدرسة ابتدائية للبنين واخرى للبنات لكل (4000 - 5000) نسمة نجد أي انها اكثر من المعيار بواقع مدرستين ابتدائيتين وهذا يعني وجود فائض في عدد المدارس ورغم ان هذا الجانب يعد ايجابياً لمنطقة الدراسة لكنها تعاني من نظام المزوج المتبع في منطقة الدراسة الناتج من قلة عدد الابنية وعدم وجود توزيع عادل للمدارس الابتدائية على احياء منطقة الدراسة.

ب- المؤشرات التربوية

من خلال بيانات الجدول (10) تبين ان معدل المدرسة الواحدة من التلاميذ في مدينة المنصورية للعام الدراسي 2018/2017 بلغ (473 تلميذ/مدرسة) وهو اعلى من المعيار المحلي العراقي البالغ (377 تلميذ/مدرسة).

اما بالنسبة الى عدد التلاميذ لكل معلم فقد بلغ (22 تلميذ/معلم) وهذا المعدل يرتفع عن المعيار المحلي العراقي البالغ (19 تلميذ/معلم) أي ان منطقة الدراسة بحاجة الى (23) معلم حتى تصل الى المعيار المحلي العراقي وهذا يتطلب فتح تعيينات خاصة للتعليم الابتدائي لسد النقص الحاصل في عدد المعلمين.

اما فيما يخص معيار (تلميذ/شعبة) فقد حدد المعيار المحلي العراقي (29 تلميذ/شعبة) في حين بلغت في منطقة الدراسة (39 تلميذ/شعبة) وهو اعلى من المعيار المحلي وبالتالي فإن مدارس منطقة الدراسة بحاجة الى (30) شعبة اضافية حتى تكون ضمن المعيار المحلي العراقي.

جدول (10)

اسم الحي	اسم المدرسة	عدد التلاميذ	عدد المعلمين	عدد الشعب	تلميذ / مدرسة	تلميذ / معلم	تلميذ / شعبية
الحي القديم	الجوهري	449	22	11	449	20	41
الحي القديم	المتوكل	373	22	12	373	17	31
الحي القديم	الكنوز	450	19	11	450	24	41
الحي القديم	الضفاف	476	24	11	476	20	43
الحي العسكري	المنصورية	631	24	14	631	26	45
الحي العسكري	سور الوطن	530	22	14	530	24	38
حي الشوهاني	اسامه بن زيد	404	18	11	404	22	37
المجموع		3313	151	84	473	22	39

المؤشرات التربوية للمدارس الابتدائية في مدينة المنصورية للعام الدراسي 2018/2017
المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (4).

ثالثا- قياس كفاءة التوزيع المكاني لخدمات التعليم الثانوي في مدينة المنصورية

1- قياس كفاءة التوزيع المكاني لخدمات المدارس المتوسطة في مدينة المنصورية.

أ- المعايير السكانية

تبلغ حصة السكان من المدرسة بين (8000 - 10000) نسمة لكل مدرستين مدرسة للبنين ومدرسة للبنات وبذلك تكون حصة منطقة الدراسة مدرستين وهي بذلك فأنها تكون بحاجة الى مدرسة ثلاثة لتغطي العجز الموجود فيها.

ب- المؤشرات التربوية

بلغ معدل الطلبة في المدرسة الواحدة في مدينة المنصورية للعام الدراسي 2019 /2018 (634 طالب / مدرسة) وهو اكثر من المعيار المحلي العراقي البالغ (526 طالب/مدرسة) وهذا يدل على وجود عجز في عدد المدارس المتوسطة اذ بلغ عدد الطلاب في المرحلة المتوسطة (1268) طالب وهي بذلك بحاجة مدرسة متوسطة لسد النقص الحاصل في عدد المدارس المتوسطة. اما ما يخص عدد الطلبة لكل مدرس فقد بلغ (27 طالب/مدرس) ويعد هذا المعدل مرتفع عند مقارنته بالمعيار المحلي العراقي الذي حدد مدرس واحد لكل (18 طالب/مدرس) وعليه فأن المدينة بحاجة الى (23) مدرس في المدارس المتوسطة حتى تصل الى المعيار المحلي العراقي.

وبالنسبة الى معيار (طالب / شعبة) فقد بلغ في منطقة الدراسة (51 طالب/ شعبة) كما في جدول (11) وهو اعلى من المعيار المحلي العراقي الذي يبلغ (29 طالب/ شعبة) وبالتالي فان مدارس منطقة الدراسة بحاجة الى (18) شعبة اضافية حتى تكون ضمن المعيار المحلي العراقي.

جدول (11)

المؤشرات التربوية للمدارس المتوسطة في مدينة المنصورة للعام الدراسي 2017/2018

اسم الحي	اسم المدرسة	عدد الطلاب	عدد المدرسين	عدد الشعب	طالب/ مدرسة	طالب / مدرس	طالب / شعبة
حي الرشيد	الزنابق	578	28	13	578 / 13	21	44
الحي العسكري	السيوطي	690	19	12	690 / 12	36	58
المجموع		1268	47	25	1268 / 25	27	51

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (5).

2- قياس كفاءة التوزيع المكاني لخدمات المدارس الثانوية في مدينة المنصورة.

أ- المعايير السكانية

تشير المعايير التخطيطية المحلية العراقية من حصة السكان من المدارس الثانوية تبلغ مدرسة واحدة لكل من (8000- 10000) نسمة، وبذلك فان منطقة الدراسة مكثفة بعدد المدارس الثانوية فيها مع امكانية زيادة عدد المدارس الثانوية بمدرسة ثانوية اخرى لمواكبة زيادة عدد السكان المستمر في منطقة الدراسة في السنوات المقبلة.

ب- المعايير التربوية

من خلال بيانات الجدول (12) تبين ان معدل الطلبة في المدرسة الواحدة في منطقة الدراسة للعام الدراسي 2017 / 2018 بلغ (517 طالب/مدرسة) وهو اقل من المعيار المحلي العراقي المحدد ب (527 طالب/مدرسة).

اما بخصوص عدد الطلبة لكل مدرس حيث بلغ المعدل (43 طالب/ مدرس) وهذا المعدل مرتفع مقارنة بالمعيار المحلي العراقي المحدد ب (17 طالب/مدرس) لذا فان منطقة الدراسة بحاجة الى (18) مدرس حتى تكون ضمن المعيار المحلي العراقي.

وبالنسبة الى معيار (طالب/ شعبة) فقد بلغ في منطقة الدراسة (52 طالب / شعبة) وهو اعلى من المعيار المحلي العراقي البالغ (29 طالب/شعبة) وعليه فان منطقة الدراسة بحاجة (8) شعب إضافية حتى تكون ضمن المعيار.

جدول (12)

المؤشرات التربوية للمدارس الثانوية في مدينة المنصورة للعام الدراسي 2017/2018

اسم الحي	اسم المدرسة	عدد الطلاب	عدد المدرسين	عدد الشعب	طالب/ مدرسة	طالب / مدرس	طالب / شعبة
حي كرد علي	الابتهاج	517	12	10	517	43	52

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (6).

3- قياس كفاءة التوزيع المكاني لخدمات المدارس الاعدادية في مدينة المنصورية.

أ- المعايير السكانية

تشير المعايير التخطيطية المحلية بأن حصة السكان من المدارس الاعدادية تبلغ مدرسة واحدة لكل (8000 - 10000) نسمة وتوجد في منطقة الدراسة مدرستين اعدادية واحدة للذكور وواحدة للإناث وبالتالي فإنها تكون ضمن المعيار المحلي العراقي.

ب- المؤشرات التربوية

من خلال بيانات الجدول (13) تبين ان معدل الطلبة في المدرسة الواحدة في مدينة المنصورية للعام الدراسي 2017/ 2018 بلغ (589 طالب/مدرسة) وهو ضمن المعيار المحلي العراقي البالغ (527 طالب/مدرسة).

وبخصوص عدد الطلبة لكل مدرس فقد بلغ في مدينة المنصورية (26 طالب /مدرس) وهذا معدل مرتفع مقارنة بالمعيار المحلي الذي حدد مدرس واحد لكل (20 طالب/مدرس) وعليه فإن المدينة بحاجة الى (23) مدرس اضافي ليكون وفق المعيار المحلي العراقي المحدد.

اما بالنسبة الى معيار (طالب/شعبة) فقد كان المعيار المحلي العراقي المحدد (29 طالب/شعبة) بينما بلغ المعدل في منطقة الدراسة (42 طالب/شعبة) وهذا يفوق المعيار المحدد، وبهذا فإن المدينة بحاجة الى (13) شعب اضافية حتى تكون ضمن المعيار.

جدول (13)

المؤشرات التربوية للمدارس الاعدادية في مدينة المنصورة للعام الدراسي 2018/2017

اسم الحي	اسم المدرسة	عدد الطلاب	عدد المدرسين	عدد الشعب	طالب/ مدرسة	طالب / مدرس	طالب / شعبة
الحي العسكري	القرطبي	496	23	12	496 / 22	22	41
حي الرشيد	تماضر	681	23	16	681 / 30	30	43
المجموع		1177	46	28	589 / 26	26	42

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (7).

الاستنتاجات

1- تعاني مدينة المنصورة من غياب عنصر التخطيط في توزيع المؤسسات التعليمية بما لا يتناسب وعدد السكان وتوزيعهم على الاحياء السكنية في المدينة فضلاً عن شيوع ظاهرة الازدواج في جميع مدارس منطقة الدراسة، حيث تقتقر بعض الاحياء السكنية من وجود المدارس وخصوصا المدارس الابتدائية .

2- تحتوي مدينة المنصورة على مختلف المراحل الدراسية ابتداء من رياض الاطفال والتعليم الابتدائي والتعليم الثانوي الا انها تتباين من حيث العدد حيث يأتي التعليم الابتدائي بالمرحلة الاولى ثم تأتي بعدها التعليم الثانوي ومن ثم رياض الاطفال في المرتبة الاخيرة.

3- عدم كفاية الابنية المدرسية في مدينة المنصورة التي بلغ عددها (8) بنايات فقط لتشغل (13) مدرسة موجودة على واقع الحال.

4- تعاني المدارس الابتدائية وبعض المدارس المتوسطة والاعدادية من حيث طاقتها الاستيعابية من حيث عدد التلاميذ و الطلاب في الشعبة الواحدة مما ادى الى استغلال جميع قاعات المدارس كصفوف على حساب الانشطة الاخرى.

5- تعاني منطقة الدراسة من وجود عجز في رياض الاطفال فهي بحاجة الى روضتين لتسد النقص الحاصل في عدد رياض الاطفال في منطقة الدراسة.

6- تتفاوت الخدمات التعليمية في مدينة المنصورة من حيث الكفاءة فهي تعتبر كفاءة من حيث المعايير الاتية (المعيار السكاني) للتعليم الابتدائي و(المعيار السكاني) ، ومعيار (طالب/مدرسة) للتعليم الثانوي و(المعيار السكاني) ومعيار (طالب/مدرسة) في التعليم الاعدادي ، وتعتبر غير كفاءة في معايير ((معيار (طفل / روضة) ومعيار (طفل/معلمة) و معيار (طفل/ شعبة) لرياض الاطفال ، ومعيار (تلميذ/مدرسة) ومعيار (تلميذ/معلم) ومعيار (تلميذ/شعبة) للتعليم الابتدائي

و(المعيار السكاني) ومعيار(طالب/مدرسة) ومعيار (طالب/مدرس) ومعيار (طالب/ شعبة) في التعليم المتوسط ، ومعيار (طالب/مدرس) ومعيار (طالب / شعبة) في التعليم الثانوي ومعيار (طالب / مدرس) ومعيار (طالب / شعبة) في التعليم الاعدادي.

التوصيات

- 1- العمل على تأهيل جميع المدارس القائمة قدر الامكان لتكون مطابقة لكافة المعايير التخطيطية.
- 2- القضاء على حالة الازدواج في المؤسسات التعليمية من خلال انشاء بنايات جديدة في المدينة وتوزيعها بشكل عادل بين احياء مدينة المنصورية.
- 3- اعداد خطط مستقبلية لاستيعاب الزيادة السنوية المتوقعة من الملتحقين من التلاميذ في المدارس الابتدائية.
- 4- زيادة الكادر التدريسي في المدارس لمختلف الاختصاصات لسد النقص الحاصل وفق المعايير المعتمدة والاستعانة بالمحاضرين كحل مؤقت في حالة عدم وجود تعيينات في الوقت الحاضر.

المصادر

أ- الكتب والرسائل الجامعية

- 1- الجبوري ، ازهار سلمان هادي ، انشاء قاعدة معلومات مكانية لأغراض التخطيط وتقييم الخدمات المجتمعية في مدينة بعقوبة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، 2005.
 - 2 - الجبوري ،حاتم حمودي حسن ، تحليل واقع التوزيع للخدمات التعليمية في مدينة الكاظمية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، 2006.
 - 3- الربيعي ،سعد عبيد جودة ، الخدمات الترفيهية والسياحية في مدينة بغداد دراسة في جغرافية المدن ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1991.
 - 4- السعدي ، عباس فاضل، جغرافية العراق، دار الجامعية للطباعة والترجمة ، بغداد ، 2009 .
 - 5- متولي ، فؤاد بسيوني ، التربية والمشكلة السكانية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر ، 1990 .
 - 6- الهيتي ، صالح فليح ، جغرافية التعليم الابتدائي في العراق ، ط1 ، مطبعة دار السلام ، بغداد ، 1979.
- ب- المنشورات والتقارير الحكومية
- 1- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعدادات للأعوام 1977, 1987, 1997.
 - 2- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء و تكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الإحصائية السنوية لمحافظة ديالى، 2007.
 - 3- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط الاقليمي ، قسم الاسكان ، أسس ومعايير الخدمات العامة ، 1977 .
 - 4 - جمهورية العراق ، المعايير التخطيطية للأبنية التعليمية ، معايير مخطط الاسكان لعام 1988 .
 - 5- وزارة التخطيط ، اعداد وتنفيذ التصاميم الاساسية للمدن ، بغداد ، 1983.
 - 6- جمهورية العراق، وزارة التربية ، المديرية العامة للتخطيط التربوي ، خطة التنمية التربوية 1994/1995 – 2005/2006.
 - 7- مديرية تربية ديالى ، شعبة الاحصاء والتخطيط التربوي ، الكراس الاحصائي لسنة 2018.
 - 8- المجلس المحلي لناحية المنصورة ، بيانات غير منشورة ، 2018 .